

تكون عادةً من سنتيمتر الى سنتيمترين

واستبدل بعضهم الآنية الزجاجية بأنية معدنية فكان لها الخاصية نفسها الا ان هذه تفضل تلك بانها غير قصيمة فتصلح لأن تتخذ بمنزلة قدور يطبخ فيها . وذلك ان اللحم والارز والخضراوات بانواعها يكفي لطبخها ان تلبث مدة على حرارة ذات ٨٠ درجة فتحمى القدر على النار بضع دقائق او يجعل فيها ماءً حاراً ثم يوضع فيها ما أريد طبخه فلا يلبث ان ينضج لبقاء الحرارة هناك على درجتها من غير ان تحتاج الى تجديد

وارتأى بعضهم ان ما ذكر من قطع الصلة بين الهواء المحيط والهواء الداخلي بتوسط الفراغ المذكور يمكن ان يُستخدم بالصفائح المعدنية ذات الجدارين المفرغ ما بينهما لمنع البرد او الحر من دخول المنازل وان يُستعمل في الآنية لحفظ الاطعمة الحارة والثلج وغير ذلك ولا ريب ان هذا الاستنباط سيكون له موضع مهم في كثير من الاستخدامات العلمية والعملية

قر جديد لزحل - ورد نبأ برقي من المكتب الفلكي في كيال يعلن اكتشاف قرٍ تاسع لزحل اكتشفه الاستاذ بيكرين وهو يبعد عن السيار نحواً من ٧٤٥٠٠٠٠ ميل ولعل هذا البعد الشاسع هو السبب في عدم تبهم له الى اليوم ومدة دورانه حول السيار سبعة عشر شهراً
اما قطر هذا القمر فلم يقس الى الآن قياساً مدققاً بسبب صغر حجمه ولكن الذي في تقديرهم ان قطره يكون نحواً من ٩٥ ميلاً فهو من الاقار المتوسطة الحجم لانه اصغر كثيراً من قر الارض او احد اقمار المشتري

المعروفة قديماً ولكنه أكبر كثيراً من قري المريخ

الاتجاه الطبيعي في النوم - جاء في احدى المجلات العلمية ان من عادة الفرنسيين ان يجعلوا رؤوسهم في النوم الى جهة الشمال قالت وقد فحصت جمعية العلوم الفرنسية هذه العادة فاثبتت ان لها سبباً طبيعياً وذلك انه كان في جملة المجرمين عندهم رجل قد حكم عليه بقطع الرأس فلما اتفق الحكم فيه عمدوا الى جثته فجعلوها على محور مدملك الرأس بحيث يمكن ان تدور عليه الى كل الجهات بلا معاوق فبعد ان رفعوا الجثة عليه دارت قليلاً حتى صارت جهة الرأس الى الشمال ثم وقفت فاعادوا الامتحان بان ادار احدهم الجثة نحو ٩٠ درجة فلما تركها عادت فتحركت حتى انتهت الى وضعها الاول وكرروا الامتحان عدة مرات حتى انقطعت الحركة العضوية وكانت تنتهي في كل مرة الى الاتجاه عينه وهو سر غريب

اسئلة واجوبتها

القاهرة - قرأنا في ترجمة حياتكم المنشورة في مجلة الاجيال (الجزء الثاني من السنة الثانية) ان اسفار العهد القديم والعهد الجديد المنسوبة الى الآباء اليسوعيين هي من تعريب حضرتكم ثم رأينا ذلك بعينه في جريدة الايام التي تطبع في نيويورك في العدد الصادر بتاريخ ١٦ شباط سنة ١٨٩٩ . ولكننا لما تفقدنا في الكتاب نفسه لم نجد ل حضرتكم اسماً لا في صدر الكتاب ولا في الفصل المعنون بخطبة المترجمين بل رأينا في الخطبة المذكورة

ما يستفاد منه ان تحرير الترجمة وتهذيب عبارتها وضبطها بالشكل كل ذلك من عمل اصحاب الترجمة وظاهره ان المراد بهم الآباء اليسوعيون انفسهم الذين سعوا بترجمة الكتاب وطبعه اذ لم يصرح باسم احدٍ مخصوص هناك . ولا اکتتم عن حضرتکم ما اخذني من العجب بل الاسف عند ما رايت مثل هذا الفضل الكبير يذهب سدًى ولا يكون لصاحبه ذكراً مع اننا راينا مرسلی الاميركان قد ذكروا اسماء الذين اشتغلوا في تعريب نسختهم في فصلٍ مخصوص من كتاب مرشد الطالبين الذي يعلم في مدارسهم حيث اوردوا تاريخ هذه الترجمة وصرحوا باسم كل من كان له يد فيها من المعربين وغيرهم . وبناءً عليه جئت اسال حضرتکم بيان هذه الحقيقة بما يكشف الستار عن هذا المعنى الذي يهيم حله كل من طالع هذه الترجمة من ابناء الوطن بل يهيم كل منصف يسره ان يرى الحق معروفاً لاهله معترفاً به لذويه والسلام على المولى الجليل ورحمة الله

نقولاً الحداد

الجواب - قد علمتم ان هذا الكتاب ليس كسائر الكتب التي يراد منها بيان فضل المشتغلين بها وانما القصد منه الى ما هو اسمى من ذلك من القرية الى الله عز وجل والخدمة العائدة الى مصلحة النفوس ولذلك اعتاد المترجمون له الى كل لغة ان يهملوا اسماءهم من عنوان الكتاب تجافياً عن ادعاء شيء من الفضل لانفسهم وتورعاً عن ذكر اسمائهم في جنب اسماء الذين كتبوه من رجال الوحي المذكورة اسمائهم في باطنه . واما اهمال ذلك من خطبة الترجمة فلأنه كان الغرض منها بيان الداعي الى ترجمة الكتاب مع وجود التراجم الاخرى وذكر ما يبذل فيها من العناية والتحري

دون ذكر الاشخاص الذين تم هذا العمل على ايديهم مما لم يُفعلوا بيانه في هذا الموضوع الا ليثبتوه مفصلاً في تاريخ اعمال الرسالة اليسوعية في الاقطار الشامية . على انهم قد نشروا في ذلك فصلاً مطولاً في جريدة البشير في العدد الصادر بتاريخ ١٦ حزيران من سنة ١٨٨١ وهي سنة الفراغ من طبع الكتاب ذكروا فيه تاريخ العمل ونوهوا باسم هذا العاجز بما لم يبق معه مجال للريب . وهذا نص الفصل المذكور نوردته بالحرف

« قد تيسر لنا بحول الله وتوفيقه الفراغ من تمثيل المجلد الثاني من كتاب الله تعريباً وطبعاً وهو القسم الثاني من اسفار العهد العتيق وبه كان الفراغ من هذا العمل الجليل بعد ان اقمنا عليه ما ينيف على ثماني سنين متوالية . والحمد لله انه جاء على وفق ما في الآمال وتلّمني من لدن الخاصة والعامّة بالقبول والاقبال وقد قلّد بتقاريط نيافة الرؤساء الراشدين على ما اثبتناه في صدر المجلد الاول منه وما زلنا نرى من زيادة الرغبة فيه والاقبال عليه ما يؤيد ذلك الثناء ويبشرنا بوقوعه موقع الايثار والاستحسان عند الجميع » ثم ان في اكثر الاسفار المشتمل عليها هذا المجلد من غموض المعنى وخفاء السريرة ما لا حاجة الى التنبيه عليه وذلك لما اودعته من الرموز السرية والاعراض المكنونة مع ما في عبارتها من اتساع مذاهب الاحتمال وتباين وجوه التأويل لما أنها في اصلها كلام شعري تكثر فيه الاستعارات والكنيات وتشعب طرق المجاز وينحى فيه منحى الايجاز والبلاغة على خلاف المؤلف في الكلام المنشور . وفي هذا الوجه من التعبير مع ما سبق بيانه من خفاء الاشارات وتحجب المضامين ما ترتدّ دونه البصائر حاسرة

ويستوقف الاوهام بين مفصلي القصد والزيع وما لا يتأتى معه اصابة المراد على وجه يؤمن فيه ركوب الشطط الا بعد سعة التبحر في علمي اللاهوت والتاريخ وفي اللغات القديمة من نحو اللاتينية واليونانية والسريانية والكلدانية واول كل شيء بعد الاحاطة باسرار اللغة المنقول عنها والتضلع من علمي التفسير والتقد الكتابيين . ولذلك نعترف في هذا المقام جهراً ولا نخشى ان ينكر علينا احدٌ ممن لهم اقلُ المام بالعلوم الالهية بان هذا العمل قد اقتضى منا ان نأتي فيه على جميع ما وصل اليه امكاننا من التجهيزات العلمية والاجتهادات العملية تدرُّعاً الى تحقيق تلك المقاصد المكنونة وتجريد تلك المغازي من حجب الرموز وابرازها في مثالٍ من اللفظ يطابق المراد من معانيها ولا يباين الحرف المكتوبة به

« وهذا الذي اشرنا اليه من الاشكال في التعبير والدقة في المغزى لا تكاد تخلو عنه صفحة من صفحات هذا المجلد ولذلك اضطررنا في بيان تلك الغوامض الى الاكثار من عدد الحواشي وزيادة البسط في ايضاحها على قدر ما يسعه اسلوبنا في هذه الترجمة بما لم نتوصل اليه في المجلدين الآخرين . وهذا احد الاسباب التي اوجبت زيادة الابطاء في ابراز هذا المجلد على طول انتظار الجمهور له وشدة تقاضيهما اياه ولكننا على يقين من انهم سيجدون في مطالعة هذه الحواشي من الفائدة والارتياح ما يذهب بآثار ذلك الملل على حين يرون فيها جلاً لجميع المشا كل الواردة في اثناء الاسفار المشار اليها لا يكاد يتخلف منها شيء مما تهتم معرفته وتمس الحاجة اليه وهي برمتها مأخوذة عن اصح التقاليد الكاثوليكية ومصادر العلم

الكتابي واجدرها بالثقة والركون

« وههنا نطلق عنان القلم بالثناء على حضرة الفاضل الالمعي الوارث العلم عن غير كلاله نغني به الشيخ ابراهيم ابن الطيب الذكر الشيخ ناصيف اليازجي العالم اللغوي المشهور الذي هو فخر لبنان وحجة النصرانية في هذه الاقطار فانا مذهمنا بهذا العمل لم نزل نشعر من انفسنا بشدة الحاجة الى من نستعين به في امر العربية لما لم نسه عنه من ان الاجنبي عن هذه اللغة مهما اخذ نفسه بمراجعة قواعدها ووعى من محفوظها لا ينبغي له ان يقدم على التأليف فيها ما لم يستظهر على سداد قصده بواحدٍ من علماء يقيم من عبارته ما اناذ عن وجه الصواب ويبيدي من مراده ما خفي تحت ظلال الابهام حتى وقفنا الجذ الى اختيار الفاضل المشار اليه من بين اشهر علماء العربية في هذه الآفاق فكف على مما لا اتنا في هذا العمل الطويل لم يألنا في تلك السنين كلها دأباً ولم يدخر جهداً في تصحيح عبارة الترجمة وتثقيفها وضبطها وترصيفها بحيث افرغها من بلاغة قلمه في قوالب جاءت بها صور المعاني ممثلة تمثيلاً وكساها من ديباجة لفظه وطرز اسلوبه ما زادها حسناً وقبولاً حتى جاءت ولا نخشى في القول مردداً افضل ترجمة لهذا الكتاب الالهي في العربية تماثل في الصحة لفظها ومعناها وتلاقت محاسنها وجدواها والله نحمد على الختام متوسلين اليه بركة هذا الكتاب الكريم ان يجعل عملنا فيه خالصاً لمجده العظيم وان ينير به البصائر ويجزل به فوائد النفوس ويجعله مظهرًا لبركات روحه القدوس بمنه وكرمه »